

الجوع سلاح سعودي لإبادة الشعب اليمني



بدأت مخالب المجاعة الكارثية تغرس مخالبها في قلب المواطنين اليمنيين واصبح أكثر من 27 مليون مواطن يشاريع لموت جماعي تفرسه عليهم دول تحالف العدوان الذي تقوده السعودية على اليمن منذ مارس 2015م.

مخالب كارثة المجاعة تقترب من عرق الوريد لملايين الأطفال والنساء والشيوخ وغيرهم من المواطنين الأبرياء.. ولا أحد يكتفئ لموت الشعب اليمني سواء قتل أبناؤه بصواريخ محرمة دولياً أو قنابل عنقودية أو بالحرمان من الدواء أو الموت جوعاً.. فممنذ قرابة عامين تسبب العدوان والحصار في تدهور الأوضاع الإنسانية في اليمن واصبح قرابة 22 مليون يمني - أي أكثر من 85% من السكان - بحاجة إلى مساعدات إنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية بمعيار دولة فقيرة طبعاً. العدوان والحصار ألحق كارثة باليمن فقد دمر المصانع والمزارع وقوارب الصيد والموانئ والمستشفيات والمدارس والطرق وغيرها.. قضى على كل مقومات الحياة.. ولعل الصور المأساوية التي بدأت تثير قلق العالم هي نتاج لتلك الجريمة التي ترتكبها السعودية بتواطؤ من المجتمع الدولي.

مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة يشير إلى أن الملايين من اليمنيين بحاجة إلى مساعدات لضمان بقائهم على قيد الحياة، إذ يعاني قرابة 15 مليون من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك 8 ملايين إنسان يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي..

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ستيفن أوبراين زار الأسبوع الماضي اليمن وانتقل إلى مدينة الحديدة وشاهد بشاعة ما تقتربه السعودية من جرائم بحق الشعب اليمني، وما تقتربه المجاعة التي ظهرت مكشوفة أنيابها وتنزع لحم الإنسان وتتركه مجرد هيكل عظمي.. لكن يبدو أن الزيارة ليست أكثر من فعل مخدر، لأن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يشاركون الفار هادي والسعوديين في هذه الجريمة حيث لم نسمع عن قرار برفع الحصار والالتزام بما جاء وفقاً لقرار (2216) كما لم نسمع عن ضغوطات لمنع قرار نقل البنك المركزي إلى عدن لأن هذا القرار يعد بمثابة بداية لمجاعة كارثية ستعرض حياة الملايين من أبناء الشعب اليمني للموت الحتمي.

الأبشع من ذلك أن رقاب أكثر من 27 مليون يمني تسلم للسعودية لتذبح بصواريخ المجاعة.. فيما لا نجد أية سياسة لمواجهة حرب التجويع باعتبار ذلك واجباً وطنياً تتحمله القوى السياسية المتصدية للعدوان.. وعليها أن تضع حلولاً ومعالجات سريعة تحول دون تمدد الكارثة والتحرك السريع لإنقاذ أهلنا في محافظة الحديدة.. بدلاً من التباكي الذي لا يجدي في مثل هذه الأوضاع أو الركون على الآخرين أو تحميل المسؤولية الفار هادي.. هذا ما ننتظره من المجلس السياسي والحكومة المرتقبة، أو تغادر المسرح وتترك المهمة لمن هو قادر على إنقاذ الشعب.

